داود قد تفرد به من بين الستة والامر بخلافه بل رواه الترمذى
وابن ملجة .

ان اولى الناس بى يوم القيامة اى اقربهم منى فى القيامة واولاهم بشفاعتى واحقهم بالاضافة من انواع الخيرات ودفع المكروهات اكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة تدل على نصوح العقيدة وخلوص النية وصدق المحبة والمداومة على الطاعة والوفا بحق الواسطة الكريمة ومن كان حظه من هذه الخلال اوفر كان بالقرب والولاية احق واجدر قالوا وهذه منقبة شريفة وفضيلة منيفة لاتباع الاثر وحملة السنة فيا لها من منة تخ ت حب عن ابن مسعود وقال ت حسن غريب وقال ابن حبان صحيح وفيه موسى بن يعقوب الزمعى قال النسائى ليس بقوى لكنه وثقه ابن معين وابو داود وساق له ابن عدى عدة احاديث استنكرها وعد هذا منها انتهى .

ان اول ما يجازى به العبد المومن بعد موته على عمله الصالح ان يغفر بالبنا للمفعول ويجوز للفاعل وهو الله تعالى لجميع من تبع جنازته اى شيعها من ابتدا خروجها الى انتهائها وفقه وفى رواية بدله من تبع جنازته من شيعه وبه يعلم ان المراد بمن تبع شيع وان كان اما مه لا خلفه وفيه شمول للكباير وفضل الله واسع لكن قياس نظايره الصغاير واذا كان مما يجازى به المغفران لغيره لاجله فالغفران له هو من باب اولى وهل اللام للاستغراق او للجنس فيشمل حتى الفاسق المصر او هى للعهد والمعهود المومن الكامل او التايب احتمالات ويظهر ان الكلام فى الرجال لقوله للنسا فى الخبر المار ارجعن مازورات غير ماجورات عبد ابن حميد والبزار فى مسنده هب عن ابن عباس وضعفه المنذرى قال الهيثمى فيه مروان بن سالم الشامى ضعيف وفى الميزان مروان بن سالم قال الدارقطنى متروك والشيخان وابو حاتم منكر الحديث ثم ساق له مناكير ذا منها وقال عقبه هذا منكر انتهى واورده ابن الجوزى فى الموضوع .

ان اول الامارات اى علامات الساعة خروجا اى ظهورا تمييز طلوع الشمس من مغربها قال ابن كثير اى اول الايات التى ليست مالوفة وان كان الدجال ونزول عيسى عليه السلام وياجوج وماجوج قبلها لانها امور

ما لوفة

مالوفة اذ هم بشر وخروج الدابة هذا غير مالوف ايضا فانها تخرج على الناس ضحى بضم الضاد وفتحها على شكل غريب غير معهود وتخاطب الناس وتسمهم بالايمان او الكفر وذلك خارج عن مجارى العادات فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها بفتح الهمزة اى عقبها وقد بقى منها بقية قريبا صفة لمصدر محذوف تاكيد لما قبله اى فالاخرى تحصل على اثرها حصولا قريبا فطلوع الشمس اول الايات السماوية والدابة اول الايات الارضية بالمعنى المذكور وحكمة جعل طلوعها من مغربها اية متفاوتة قيام الساعة الايما الى قرب طلوع جميع الارواح من الاشباح ذكره الحرالى حم م د ه فى الفتن كلهم عن ابن عمرو بن العاص ولم يخرجه البخارى بهذا اللفظ .

ان اول هذه الامة خيارهم واخرها اشرارهم مختلفين اى فى العقايد والمذاهب والارا والاقوال والافعال وهذا منصوب على الحال او المعنى فانهم لا يزالون كذلك متفرقين عطف تفسير وقد يدعى ان بينهما عموما وخصوصا فمن كان يومن بالله واليوم الاخر اى بكل ما بعد الموت فلتاته منيته اى فليجى اليه الموت وهو اى والحال انه ياتى الى الناس ما يجب ان يوتى اليه اى يفعل معهم ما يجب ان يفعلوه معه وبذلك ينتظم احوال الجمهور ويرتفع الخلاف والنفور ويزول الضغاين من الصدور طب عن ابن مسعود قال الهيثمى فيه الفضل بن معروف ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات .

ان اول اى من اول ما يسال عنه العبد قال الطيبى ما مصدرية يوم القيامة من النعيم ان يقال اى ان سوال العبد هو ان يقال له من قبل الله تعالى الم نصح لك جسمك اى جسدك وصحته اعظم النعم بعد الايمان ونرويك من الما البارد الذى هو من ضرورة بقايك ولولاه لفنيت بل العالم باسره ولهذا كان جديرا بالسوال عنه والامتنان به وهذا هو المراد بقوله تعالى لتسالن يومئذ عن النعيم وقيل هو شبع البطون وبرد الشراب ولذة النوم وقيل الصحة والفراغ وقيل سلامة الحواس وقيل الغدا والعشا وقيل تخفيف الشرايع وتيسير القران وقيل ما سوى كن يووبه وكسوة تقيه يسال عنه ويحاسب عليه وقيل غير ذلك ت فى التفسير ك فى الاطعمة عن ابى هريرة قال صحيح واقره الذهبى وقال المناوى سند الترمذى

Copyright © King Saud University